

□ الاتصالات الدائرة حول مصير « هيئة التصنيع الحربي العربية » ، وهي اتصالات عنت فرنسا بوجه خاص ، في ضوء التطورات العربية التي اصبح يبدو منها ان مصر لن تعود معنية بمشاريع هذه الهيئة ٠٠ وبالتالي بدور فرنسا او غيرها فيها .

□ انتخابات الكونغرس الاميركي (انتخابات العنف) التي كانت بمثابة اختبار لتأثيرات « كامب ديفيد » بالنسبة لشعبية الرئيس الاميركي كارتر وحزبه ، كما كانت - من زاوية اخرى - اختبارا لمدى تحول الناخب الاميركي عن اصدقاء اسرائيل ، وتأثيرات اللوبي الصهيوني في العمليات الانتخابية الاميركية ٠٠ بعد ان اصبح للولايات المتحدة نفوذ كبير تحرص على التشبث به في مصر .

« بليز هاوس » خطوة للامام ، خطوتان للخلف ٠٠ ام العكس ؟

اذا كانت المفاوضات المصرية - الاسرائيلية في « بليز هاوس » بواشنطن قد استغرقت - حتى هذا الوقت - فترة زمنية اطول من تلك التي استغرقتها مفاوضات « كامب ديفيد » التي وضعت لها الاسس ، الا انه من الواضح ان مفاوضات « المعاهدة المصرية - الاسرائيلية » تسير على النمط ذاته الذي سارت عليه سابقتها ، ربما مع اختلاف واحد هو انه قد حل محل التعقيم والتكتم الاعلامي الكامل الذي كان مفروضا في « كامب ديفيد » نهج آخر في اطلاق الآراء والتفسيرات المضادة بين الاطراف المختلفة ، و احيانا داخل الطرف الواحد .

ونتيجة لهذا النمط المشترك ، فان الفترة الاخيرة من مفاوضات « بليز هاوس » يسودها الجو نفسه الذي شاع قبيل نهاية مفاوضات « كامب ديفيد » ، وهو الجو

اتفاقيتي « كامب ديفيد » بين الاطراف الثلاثة ذاتها في ايلول (سبتمبر) الماضي .

واذا كانت بداية مفاوضات « بليز هاوس » هي نتيجة واستمرار لما تم في « كامب ديفيد » ، فان مجريات هذه المفاوضات والمؤثرات الواقعة عليها - موضوعية وذاتية - منذ بدايتها حتى الآن ، تكشف انها لم تعد مجرد امتداد بسيط لنتائج « كامب ديفيد » ٠٠ وانما هي عملية معقدة ، ومفتوحة ، لتأثيرات التطورات العربية والدولية الى اقصى حد . وان كلا من الاطراف الثلاث المشتركة فيها واقع تحت هذه التأثيرات ، ويستجيب لها - او ينفعل بها - على نحو مختلف عن الآخر .

وحول هذه المفاوضات - وخلافا لما يجري داخلها من شد وجذب على جميع الاصعدة - فان الاحداث الفرعية ارتبطت ، بصورة او باخرى ، بتطورات الصراع الدائر بين قوى « عملية السلام » الاميركية والقوى المناهضة لها .

وهكذا تبدو « بليز هاوس » في مركز الاهتمام . وعلى الخطوط الجانبية ، كانت احداث اخرى ذات صبغ عالية ترتبط بصورة مباشرة ، او غير مباشرة ، بما يجري في « بليز هاوس » :

□ احداث ايران المتمثلة في انتفاضتها الجماهيرية المستمرة ضد نظام الشاه وشخص الشاه ، وما يمثله من تحالفات داخلية وعالمية (جزء منها يتمثل في العلاقة بين هذا النظام واسرائيل) .

□ زيارة الملك الحسن الثاني ملك المغرب للولايات المتحدة ، وما صاحب هذه الزيارة من محاولات لاستطلاع موقف الملك المغربي من سياسات انور السادات رئيس النظام المصري ٠٠ بعد ان تناقضت المعلومات والمعلومات عن موقف « الرباط » من هذه السياسات بين شهر وآخر .